سالتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد
موتها ليقولن الله فكيف يشركون به قل لهم
الحمد لله على ثبوت الحجة عليكم بل اكثرهم لا يعقلون
تناقضهم في ذلك وما هذه الحياة الدنيا الا لهو
ولعب واما الاخرة فهي الحيوان بمعنى الحياة لو
كانوا يعلمون ذلك ما اثروا الدنيا عليها فاذا ركبوا
في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين اي الدعاء لا
يدعون معه غيره لانهم في شدة ولا يكشفها الا هو
فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون به ليكفروا بما
اتيناهم من النعمة وليتمتعوا باجتماعهم على عبادة
الاصنام وفي قراءة بسكون اللام امر تهديد فسوف يعلمون
عاقبة ذلك اولم يروا يعلموا انا جعلنا بلدهم مكة
حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم قتلا وسبيا
دونهم افبالباطل الصنم يؤمنون وبنعمة الله
يكفرون باشراكهم ومن اظلم اي لا احد اظلم ممن افترى
على الله كذبا بان اشرك به او كذب بالحق النبي او الكتاب
لما جاءه اليس في جهنم مثوى ماوى للكافرين اي فيها
ذلك وهو منهم والذين جاهدوا فينا في حقنا
لنهدينهم سبلنا الموصلة الى طريق السير الينا وان الله لمع
المحسنين الموحدين بالنصر والعون سورة الروم

مكية

مكية وهي ستون او تسع وخمسون اية بسم الله الرحمن الرحيم
الم الله اعلم بمراده به غلبت الروم وهم اهل كتاب غلبتها
فارس وليسوا اهل كتاب بل يعبدون الاوثان ففرح كفار مكة
بذلك وقالوا للمسلمين نحن نغلبكم كما غلبت فارس الروم
في ادنى الارض اي اقربه ارض الروم الى فارس بالجزيرة التقى
فيها الجيشان والبادي بالغزو الفرس وهم اي الروم من
بعد غلبهم اضيف المصدر الى المفعول اي غلبت فارس
ايام سيغلبون فارس في بضع سنين هو ما بين الثلاث الى
التسع او العشر فالتقى الجيشان في السنة السابعة من
الالتقا الاول وغلبت الروم فارس لله الامر من قبل ومن
بعد اي من قبل غلب الروم ومن بعد المعنى ان غلبة فارس اولا
وغلبة الروم ثانيا بامر الله اي ارادته ويومئذ اي يوم
تغلب الروم يفرح المؤمنون بنصر الله اياهم على فارس
وقد فرحوا بذلك وعلموا به يوم وقوعه يوم بدر بنزول
جبريل بذلك فيه مع فرحهم بنصرهم على المشركين فيه ينصر
من يشا وهو العزيز الغالب الرحيم بالمؤمنين وعد الله
مصدر بدل من اللفظ بفعله والاصل وعدهم الله النصر
لا يخلف الله وعده به ولكن اكثر الناس اي كفار مكة لا يعلمون
وعده تعالى بنصرهم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا اي بما
يشاهدونه من التجارة والزراعة والبنا والغراس وغير ذلك وهم
عن الاخرة هم غافلون اعادة هم تاكيد اولم يتفكروا في

Copyright King Saud University